http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2196) السنة الثامنة - الأربعاء (20) تموز 2011

نجوم في الذاكرة

الحلقة الحادية والتسعون

فضيّة اسياد الدوحة أبرز إنجازاته

يحيى علوان.. صاحب الأهداف الأنيقة والحاسمة

جانب من لقاء العراق وقطر في نهائي أسياد الدوحة

علوان يتوسط منتخبنا الاولمبي صاحب فضية أسياد الدوحة ٢٠٠٦

□ كتب/ زيدان الربيعي

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر الذي كافأهم بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي.

(المدى الرياضي) يحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها الحادية والتسعين مسيرة لاعب فريق الطلبة السابق يحيى علوان الذي ولد عام ١٩٥٩ولعب ما يقارب الـ ٢٢ مباراة دولية، إذ سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

بدأ اللاعب يحيى علوان مسيرته الرياضية مع الفرق المدرسية ومن ثم أخذ مستواه الفني والبدني يتصاعد حتى وصل إلى منتخب التربية وبعد ذلك بدأ يتألق مع منتخب الجامعة ومن هذا المنتخب دعاه المدرب ثامر محسن إلى صفوف منتخب الشباب الذي كان يستعد للمشاركة في بطولة شباب آسيا التي جرت في الكويت عام ١٩٧٥ ليكون اللاعب العراقي الوحيد الذي يمثل منتخب عراقي من دون أن يكون لاعباً في فريق محلي يلعب في دوري الكبار أو حتى في دوري الدرجة الثانية وهذا دليل أكيد على المهارات الكبيرة التي يحملها هذا اللاعب الشاب.

وبعد أن انطلقت مباريات بطولة شباب آسيا بدأ يحيى علوان يقدم لمحات رائعة جداً وكان من بين المساهمين في وصول المنتخب العراقي إلى المباراة النهائية بعد أن سجل هدف الفوز الحاسم والوحيد في مرمى منتخب شباب كوريا الجنوبية في المباراة شبه النهائية وقد تمكن منتخبنا الشبابي من الفوز بالبطولة مناصفة مع المنتخب الإيراني لتكون هذه بداية جميلة لمسيرة اللاعب يحيى علوان.

وبعد أن تألق يحيى علوان مع منتخب الشباب قرر مدرب نادي الجامعة " الطلبة حالياً " الدكتور جمال صالح ضمه إلى فريقه وبتشجيع من المدرب ثامر محسن، حيث كان فريق الجامعة يلعب في دوري الدرجة الثانية وقد خاض يحيى علوان أول مباراة مع هذا الفريق ضد فريق الديوانية في ملعب الكرخ وانتهت المباراة لصالح الجامعة بهدفين مقابل لا شيء سجلهما يحيى علوان من ركلة جزاء وواثق أسود ليسهم يحيى مساهمة فعالة في وصول فريق الجامعة إلى مصاف فرق دوري الدرجة الأولى آنذاك حيث يعد يحيى علوان من المؤسسين الحقيقيين لفريق الطلبة إلى جانب زملائه حسين سعيد، جمال علي، مهدي عبد الصاحب وواثق أسود وغيرهم.

وفي عام ١٩٧٦ شارك يحيى علوان في بطولة شباب آسيا التي جرت في تايلند وخرج منها من الدور ربع النهائي بعد خسارته أمام منتخب كوريا الشمالية (٤.٢) بفارق ركلات الجزاء الترجيحية بعد أن انتهت المباراة بالتعادل (١.١) وبعد ذلك تمت دعوة يحيى علوان إلى صفوف المنتخب "الرديف" الذي شارك في دورة مرديكا الدولية عام ١٩٧٧ في ماليزيا من المدرب جمال صالح وقد تألق يحيى علوان في هذه البطولة التي أحرز فيها منتخبنا المركز الثاني بعد الخسارة أمام كوريا الجنوبية بهدف وحيد بينما فاز يحيى علوان بلقب هداف البطولة بعد أن تمكن في تسجيل خمسة أهداف ثلاثة منها في مرمى بورما واثنين في مرمى تايلند.

وفي عام ١٩٧٨ أيضاً عاد يحيى علوان مرة أخرى للمشاركة في بطولة مرديكا لكن هذه المرة مع المنتخب الوطني وقد حافظ منتخبنا على مركزه الثاني بعد خسارته أمام المنتخب الكوري الجنوبي أيضاً (صفر.٢).

وفي العام نفسه شارك يحيى علوان مع منتخبنا الوطني في دورة الألعاب الآسيوية الثامنة في بانكوك التي حصل فيها منتخبنا على المركز الرابع.

وفي عام ١٩٧٩ كان يحيى علوان من بين لاعبي المنتخب العسكري الذي فاز بلقب بطولة العالم العسكرية الـ ٢٩ التي أقيمت في الكويت تحت إشراف المدرب عمو بابا.

وفي عام ١٩٧٩ أيضاً شارك يحيى علوان مع منتخب بغداد في بطولة الجمهورية وحصل فيها فريقه على لقب البطولة، بينما أحرز يحيى علوان لقب هداف البطولة بعد أن سجل سبعة أهداف وعكس ما أثير عنه مؤخراً في أحد المواقع الرياضية بأنه تسبب بالإطاحة بفريق بغداد بعد أن أخفق في تنفيذ ركلة ترجيحية في أحدى مباريات فريقه في البطولة.

وفي ذات العام شارك يحيى علوان مع فريق الطلبة في بطولة جامعات العالم، أما على الصعيد المحلي فقد بقي يحيى علوان وفياً لفريقه الطلبة ولم يلعب لغيره حتى اعتزاله اللعب عام ١٩٨٣وبشكل مفاجئ وغير متوقع على الإطلاق، لأنه كان في قمة العطاء وقد كان يحيى علوان من المساهمين البارزين جداً في فوز فريق الطلبة ببطولتي الدوري في موسم ١٩٨١.٨٠ مع المدرب عمو بابا و١٩٨٢.٨١ مع المدرب جمال صالح حيث سجل في موسم ٨٠ . ١٩٨١ هدفاً حاسماً في مرمى الصناعة جعل الطلبة يحصل على اللقب الأول في تاريخه الكروي. وفي موسم ٨١ . ١٩٨٢ كاد اللقب يخرج من بين أحضان الطلبة بعد أن تقدم فريق الرمادي في ملعبه على الطلبة بثلاثة أهداف دون مقابل إلا أن لاعبي الطلبة تمكنوا من تسجيل هدفين قلصوا فيهما الفارق إلى هدف واحد فقط، لكن يحيى علوان تمكن من تسجيل هدف التعادل الذي جعل الطلبة يحافظ على لقبه.

فرص احترافية كبيرة

حصل اللاعب يحيى علوان على فرص كبيرة جداً وغير مسبوقة للاحتراف خارج العراق في سبعينيات القرن الماضي، إلا أن عدم تطبيق نظام الاحتراف آنذاك أضاع عليه هذه الفرص الثمينة، إذ يقول يحيى عن هذه الفرص: في عام ١٩٧٧ وبعد أن ظهرت بمستوى جيد مع المنتخب العراق الرديف في بطولة مرديكا جاءني المدير الفني لفريق أجاكس الهولندي وطلب مني الاحتراف مع فريقه وقد أبدى رغبة شديدة جداً في ضمي إلى صفوف فريقه، لكن عدم وجود نظام الاحتراف آنذاك جعلني لا أنظر لهذا العرض الكبير بجدية، وقبل ذلك ذهبت مع منتخب الشباب إلى الصومال عام ١٩٧٦ وقد صادف أن تواجد فريق الزمالك المصري هناك وقد خضنا معهُ مباراة تدريبية وبعد انتهاء المباراة طلبت مني إدارة النادي المذكور الاحتراف مع فريقها.

أما في عام ١٩٧٩ فقد صادف أن لعب فريق الطلبة ضد فريق ميتسوبيشي الذي كان بطلاً للدوري الياباني في مباراة ودية على ملعب الشعب الدولي وتمكنت في هذه المباراة من تسجيل هدف رائع جداً وبعد انتهاء المباراة طلب مني مدرب الفريق الاحتراف مع فريقه .

وهذه الدعوات الثلاث قد جاءت من ثلاث قارات هي أوروبا وأفريقيا وآسيا وهي دليل كبير جداً على أن اللاعب يحيى علوان كان يمتلك مواصفات رائعة جداً تكاد تكون غير متوفرة عند زملائه الآخرين وكلهم كانوا من النجوم الكبار حتى أن مدرب منتخبنا الوطني اليوغسلافي "كاكا" قال ليحيى علوان: إنك تستطيع اللعب في أوروبا وبكل جدارة، لأنك تمتلك الركائز الثلاث الموجودة في الكرة الأوروبية وهي السرعة والقوة والمهارات، إلا أن كل هذه الصفات لم تكن تقنع بعض المدربين الذين تولوا الإشراف على المنتخبات الوطنية بمنحه فرصة اللعب التي يستحقها، لذلك قررّ الاعتزال بشكل مبكر بعد أن شعر بالظلم.

أعز مبارياته

يعتز يحيى علوان كثيراً بمباراة الطلبة والزوراء في نهاية العقد السبعيني من القرن الماضي التي انتهت بالتعادل (١.١) وتمكن فيها من تسجيل هدف فريقه الوحيد.

أجمل أهدافه

سجل يحيى علوان العديد من الأهداف المهمة والحاسمة بطرق رائعة للغاية لكنه يعتز كثيراً بالهدف الجميل الذي سجله في مرمى منتخب شباب الاتحاد السوفييتي السابق في موسكو عام ١٩٧٩ عندما قام بمراوغة اثنين من اللاعبين السوفيت ثم قام بتسديد الكرة بقوة هائلة جداً ارتطمت بالعمود الأيمن ثم الأيسر وواصلت طريقها إلى المرمى وسط ذهول الحارس الروسي وقد انتهت المباراة بالتعادل (١.١).

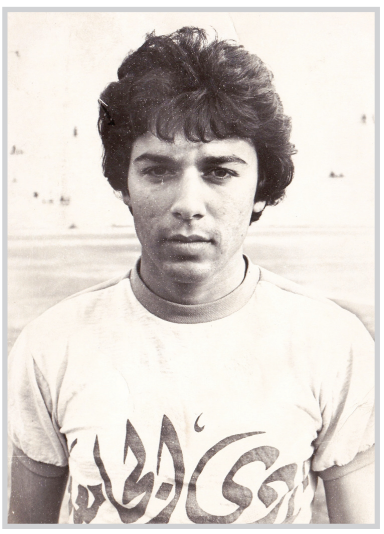

علوان ايام فريق الجامعة

مميزاته

يمتلك اللاعب يحيى علوان الكثير من المميزات الرائعة جداً ومن أبرزها السرعة الفائقة والثقة بالنفس التي جعلته يستطيع مراوغة أعتى المدافعين، فضلاً عن الحس التهديفي المرهف الذي جعل أهدافه تحمل نكهة خاصة وأنيقة جداً، كما يمتاز بالطول الجيد وقدرته على ألعاب الهواء والدوران السريع.

مسيرته التدريبية

بعد اعتزاله اللعب توجه يحيى علوان إلى التدريب وقاد فريق الطلبة في موسم ٨٥ . ١٩٨٦ للفوز ببطولة الدوري، كما قاده موسم ٩٢ . ١٩٩٣ للفوز باللقب نفسه برغم أن هذا اللقب قد منح في النهاية إلى مساعده أيوب أوديشو بعد أن تفرغ علوان للعمل مع المنتخب الوطني، كما قاد الطلبة للفوز ببطولة المثابرة في تسعينيات القرن الماضي.

أما مسيرته التدريبية مع المنتخبات الوطنية فهي متميزة جداً، حيث أسهم في إحراز منتخبنا الوطني بطولة كأس العرب عام ١٩٨٨ في الأردن وفي تأهل منتخبنا الأولمبي إلى نهائيات دورة الأولمبية في العام نفسه كمساعد للمدرب عمو بابا، وفي عام ١٩٩٣عمل مع عدنان درجال في قيادة المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم عام ١٩٩٣ في عمان والصين وبعد إبعاد درجال إثر الخسارة أمام كوريا الشمالية أعيد يحيى علوان مع عمو بابا وأكرم سلمان وفتاح نصيف للإشراف على المنتخب في تصفيات الدوحة.

وفي عام ١٩٩٦ قاد المنتخب الوطني في بطولة أمم آسيا التي جرت في الإمارات وحصل فيها على لقب واحد من أفضل ثلاثة مدربين في البطولة حسب التقرير الفني للبطولة، وهذا إنجاز كبير جداً لم يسبق لأي مدرب عراقي آخر الحصول عليه.

وفي عام ١٩٩٧ قاد منتخبنا الوطني للفوز ببطولة نهرو الدولية، كما اختارته إحدى الصحف اليابانية ليكون أفضل مدرب في آسيا بالعام المذكور، كما نال لقب أفضل مدرب في القارة الآسيوية حسب اختيار الاتحاد الآسيوي لشهر نيسان عام ١٩٩٧.

وفي عام ٢٠٠٦ قاد منتخب العراق الأولمبي للحصول على الميدالية الفضية في دورة الألعاب الآسيوية التي جرت في الدوحة، كما قاد المنتخب الأولمبي في تصفيات دورة بكين عام ٢٠٠٨ إلى مراحل متقدمة في التصفيات برغم الصعوبات التي واجهته كذلك كانت له تجارب احترافية ناجحة جداً في الأردن وسلطنة عُمان والإمارات وقد عمل في المواسم الثلاثة الأخيرة مع فرق الزوراء وبغداد والطلبة وتمكن من قيادة فريق الطلبة إلى المباراة النهائية عن جدارة ضد دهوك في الموسم الماضي، وكان قريباً من خطف اللقب ويمكن اعتبار تقديمه للعديد من اللاعبين الجدد إلى المنتخب الوطني الإنجاز الأغلى والأهم في مسيرته التدريبية.

أبرز المدربين

ثامر محسن، واثق ناجي، كاكا، عمو بابا وجمال صالح.

مدرب واثق من امكاناته في جميع التجارب

ومضات من التاريخ

مَن قال أن حراس المرمى مجانين ؟

سيب ماير: أسطورة بايرن و(المانشافت).. وساحر على مسرح الغناء!

□ إعداد / المدى الرياضي

وجِّه إلى من تشاء من أنصار الكرة الألمانية السؤال الآتي : من أفضل حارس مرمى عرفته ألمانيا في تاريخها؟ وعلى الأرجح ستنال أحد الجوابين: سيب ماير وأوليفر كان، وفي حين أن الثاني تقاعد في الماضي القريب وتحديداً عام ٢٠٠٨، فإن الأسطورة الأصلية لحراسة المرمى كان نتاج جيل سبق ذلك بكثير.

صار اسم جوزف ديتر ماير – المعروف بـ (سيب) مألوفاً في مختلف أنحاء العالم في سبعينيات القرن الماضي عندما تلمَس خطواته الأولى في صفوف نادي (تي أس في هار) الذي يقع بالقرب من مدينة ميونيخ، والغريب أن سيب ماير بدأ مزاولة كرة القدم كمهاجم، ولعل المعادلة كانت وقتها "أنت الأكسل والأثقل وزناً.. إذهب إلى المرمى واحرسه." هذا الكلام الذي قاله ماير بلسانه أطلق في الواقع مسيرة أسطورية.

ناشئة بايرن

كان ماير ينوي بالفعل أن يصبح مهاجماً في صفوف (تي أس في هار) عندما بدأ يركل الكرة في سن الثمانية أعوام، إلا أن رفاقه في الفريق ومدربه كان لهم رأي آخر، فانتهى به الأمر بين الخشبات الثلاث. ومع مرور الوقت أعجب الفتى الصغير بفكرة أن يحفظ شباكه نظيفة، وكانت موهبته كافية لأن يجد لنفسه مكاناً في صفوف فريق الناشئين في نادي بايرن ميونيخ عام ١٩٥٩ عندما كان في الخامسة عشرة.

يقول ماير متذكراً أيام الطفولة: "لم أكن آوي إلى فراشي حاضناً لعبتي بين يدي، بل كنت أحمل معي كرة، كانت علاقة مذهلة بيننا، فقد كنت أحب تلك الكرة! يمكنني أن أتذكر كل شيء، فقد حصل ذلك بُعَيد عيد الميلاد، وكنت في السابعة من عمري حين تلقيت كرة هدية، كنتُ ملكاً على العالم في ذلك الوقت إذا كنت تملك كرة قدم. فصاحب الكرة كان يحق له اختيار الفريق على هذا النحو: "أنت سيىء، كنت شريراً حيالي! أنت سمين للغاية، إذهب إلى المرمى!" ولكن إذا كنت تملك كرة فأنت السيّد."

خزانة ذهبية

كان انتقاله إلى بايرن ميونيخ بداية لمسيرة كروية رائعة، خصوصاً بعدما وقع عقداً احترافياً بعد ثلاث سنوات من انتقاله وصار مركزه ثابتاً في الذود عن الشباك، وعندما صعد بايرن إلى الدوري الألماني كان ماير واحداً من اللاعبين الأساسيين وراء نجاح الفريق. ومع فرانز بكنباور، أعظم لاعب ربما في تاريخ ألمانيا، والهداف الأسطوري جيرد مولر، شكل ماير المحور لفريق السبعينيات الذي حقق الكثير من الألقاب للنادي، وقد اختار المشجعون اللاعبين الثلاثة من ضمن فريق بايرن للقرن العشرين.

سيب ماير في واحدة من حركاته بين الخشبات

في خزانة ماير أربعة دروع للدوري الألماني الممتاز، فضلاً عن أربع كؤوس محلية وخمس كؤوس دولية، وكانت ذروة نجاحه في منتصف السبعينيات، حيث فاز مع بايرن بكأس أوروبا (دوري أبطال أوروبا حالياً) أعوام ١٩٧٤ و١٩٧٥ و١٩٧٦، وأضاف إليها الكأس القارية عام ١٩٧٦.

حقق ماير الذي بلغ لتوّه السابعة والستين الكثير من النجاح في ذلك الوقت أيضاً مرتدياً قميص المنتخب الألماني، فقد فاز بكأس العالم وكأس الأمم الأوروبية ، علما أنه حل ثانياً في المسابقة الأولى عام ١٩٦٦ وفي المسابقة الثانية عام ١٩٧٦، كما حل ثالثاً في كأس العالم ١٩٧٠ وهنا يقول بكنباور كابتن المنتخب بطل العالم سنة ١٩٧٤: "من دون سيب لما كنا لنفوز بكأس العالم.

مثّل سيب ماير بلاده ٩٥ مرة، الأمر الذي يجعله الأول في هذا المجال بين حرّاس ألمانيا، وكان له شرف حمل شارة كابتن المنتخب في مبارياته الدولية الست الأخيرة في موسم ١٩٧٨-١٩٧٩.

القاب مهمة

وليس مفاجئاً أن ينال سيب ماير الكثير من الألقاب والتكريمات خلال مسيرته الرياضية،فقد اختير ثلاث مرات أفضل لاعب كرة قدم في ألمانيا، كما اختير حارس القرن في بلاده، وفي الترتيب العالمي لحراس القرن العشرين، حلّ رابعاً بعد الروسي ليف ياشين، والإنكليزي جوردون بانكس، والإيطالي دينو زوف.

بينما كان سيب ماير قدوة لكثيرين، كان هناك عدد من الأشخاص الذين كان يعدهم مثالاً أعلى، ومن هؤلاء منطقياً الحارس الروسي العملاق ليف ياشين، لكن من هؤلاء أيضاً – وهنا المفاجأة – الكوميدي الألماني كارل فالنتين.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن سيب ماير كان مرحاً وطريفاً بقدر ما كان موهوباً في الكرة، ولطالما كان يقول: إن على حارس المرمى أن "يبث شعوراً بالهدوء"، ويضيف مع غمزة مداعبة: "عليه أن يتأكد من أنه لن يغط في النوم!" ومن أقواله المعروفة: "لا حاجة إلى القيام بقفزة جريئة إذا كنت في الأساس تقف في المكان الصحيح."

ولن ينسى أي مشجّع كرة قدم ألماني ما حصل بمباراة في الدوري الألماني الممتاز بين بايرن ميونيخ وبوخوم عندما لحق ماير ببطّة دخلت أرض الملعب، حيث نجح في تخفيف حدة اللقاء بينما كان فريقه قد حصل على ركلة جزاء في الطرف الآخر من الملعب.

حادث سير مروع

في تموز ١٩٧٩ توقفت بصورة فجائية مسيرة " قط أنتسينج"، كما كان معروفاً لبراعته وتفوقه الرياضي، فقد أصيب ماير بتمزّق في الحجاب الحاجز إثر حادث سير مروع، إضافة إلى ارتجاج في المخ وكسر في الذراع وكسور في الضلوع، وقد غيّر هذا الحادث مسار الحارس الذي قال يوماً: "لطالما كنت أقول إني سأواصل اللعب ما دام فرانز بكنباور وجيرد مولر قادرين على دفعي إلى أرض الملعب على كرسي متحرك."

أجبره الحادث على التقاعد، ولكن بدلاً من أن يحذو حذو الكوميدي كارل فالنتين، كرّس ماير الكثير من وقته لمركز كرة المضرب الذي يملكه قبل أن يصبح مدرّب حرّاس المرمى لمصلحة الإتحاد الألماني ١٩٨٧-٢٠٠٤ وبايرن ميونيخ ١٩٩٤-٢٠٠٨.

وعندما عاد كمدرّب في صفوف المنتخب الألماني أسندت إليه مهمة صقل الموهبة الجديدة في حراسة المرمى التي أحضرت من فريق كارلسروه، والحق أن ماير أبلى بلاءً حسناً مع الناشئ المدعو أوليفر كان الذي أمضى ١٤ سنة من النجاح في المركز الذي شغله ماير قبله.

لطالما أحب ماير الضحك والمزاح حتى بعد انتهاء رحلته في الملاعب، وقد ظهر في نحو ٥٠ برنامج منوّعات موسيقي ألماني، وغنّى في ثنائيات مع فينكه مايره مؤدّيين "بين الخشبات" و"كرة القدم حياتنا"، كما نجح مرة في جعل مساعدته وبطة تختفيان على خشبة المسرح عندما قدّم عرضاً تحت اسم الساحر "سيب كوبرفيلد".

مؤلفات

ألف ماير عدداً من الكتب بخصوص كرة القدم، منها "فنان الأمة" (١٩٧٨)، و"مَن قال إن حرّاس المرمى مجانين؟" (١٩٨٠)، و"تدريب الحارس المتفوّق" (١٩٩٠)، و"بقدر ما تستمتع تتطوّر – سبل تدريب حرّاس المرمى" (٢٠٠٠)، و"الرقص مع الكرات" (٢٠٠٠).

كما أنه نجح في قطع كل صلاته بالرياضة التي أحبها كثيراً. وهو يقول في ذلك: "بات كل شيء ورائي الآن، لكني لا أزال ألعب الجولف وكرة المضرب." أما الشيء الوحيد الذي لا يزال يتابعه عن كثب في كرة القدم فهو بايرن ميونيخ، حيث يقول بحنين: "أتابعه فعلاً عن كثب، فهذا فريقي.

مسيرة اللاعب

تاريخ الولادة: ٢٨ شباط ١٩٤٤
المدينة: ميتين (ألمانيا)
المركز: حارس مرمى
النادي: بايرن ميونيخ (١٩٦٢-١٩٧٩)
المنتخب: ٩٥ مباراة دولية
الإنجازات:
بطل كأس العالم ١٩٧٤
بطل كأس الأمم الأوروبية ١٩٧٢
وصيف كأس العالم ١٩٦٦
وصيف كأس الأمم الأوروبية ١٩٧٦
بطل الدوري الألماني (١٩٦٩، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤)
بطل كأس ألمانيا (١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٩، ١٩٧١)
بطل كأس الأندية الأوروبية (١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦)
بطل كأس الكؤوس الأوروبية (١٩٧٦)
صليب الإستحقاق الإتحادي (١٩٧٨)
حارس القرن في ألمانيا.